

تفسير البيضاوي

23 - { فأجاءها المخاض } فألجأها المخاض وهو في الأصل منقول من جاء لكنه خص به في الاستعمال كآتي في أعطى وقرئ المخاض بالكسر وهما مصدر مخضت المرأة إذا تحرك الولد في بطنها للخروج { إلى جذع النخلة } لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وهو ما بين العرق والغصن وكانت نخلة يابسة لا رأس لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء والتعريف إما للجنس أو للعهد إذا لم يكن ثم غيرها وكانت كالمتعلم عند الناس ولعله تعالى ألهمها ذلك ليريهما من آياته ما يسكن روعتها ويطعمها الرطب الذي هو خرسة النفساء الموافقة لها { قالت يا ليتني مت قبل هذا } استحياء من الناس ومخافة لومهم وقرأ أبو عمرو و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر { مت } من مات يموت { وكنت نسيا } ما من شأنه أن ينسى ولا يطلب ونظيره الذبح لما يذبح وقرأ حمزة و حفص بالفتح وهو لغة فيه أو مصدر سمي به وقرئ به وبالهمز وهو الحليب المخلوط بالماء ينسؤه أهله لقلته { منسيا } منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم وقرئ بكسر الميم على الاتباع